



## الرئـة الثالثـة

**يا أهل الخير.. وطنكم أولى بخيركم!**

**عبدالرحمن بن محمد السدحان**

أعلن قبل أسبوعين عن قيام مؤسسة خيرية أنشأها سمو سيدى ولـي العهد الأمير عبدالعزيز أـيدـه الله بـرـأـهـاـ منهـ بـوـالـدـيـهـ طـيـبـ اللهـ ثـراـهـاـ تـعـنـىـ بـإـقـامـةـ مـشـرـوعـاتـ اـسـكـانـ لـذـويـ الـعـوزـ مـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ،ـ وـبـعـدـ ذـلـكـ بـأـيـامـ،ـ اـفـتـحـ سـمـوـهـ الـكـرـيمـ مـؤـسـسـةـ الـأـمـيـرـ سـلـطـانـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ الـإـنـسـانـيـةـ وـهـيـ مـنـشـأـةـ عـلـمـلـةـ أـسـسـتـ خـدـمـةـ لـمـنـ يـسـتـحـقـ الـعـونـ مـنـ أـبـنـاءـ هـذـاـ الـبـلـدـ الـمـعـطـاءـ،ـ وـقـبـلـ هـذـاـ وـذـاكـ بـأـيـامـ أـيـضاـ اـفـتـحـ سـمـوـهـ الـأـمـيـرـ سـلـمانـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ أـمـيـرـ مـنـطـقـةـ الـرـيـاضـ الـمـرـحلـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ مـشـرـوعـ إـسـكـانـ خـيـرـيـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـرـيـاضـ يـنـتـفـعـ بـذـوقـ الـعـوزـ وـالـحـاجـةـ مـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ.

\* وـقـبـلـ بـضـعـ سـنـينـ سـجـلـتـ مـؤـسـسـةـ الـمـلـكـ فـيـصـلـ الـخـيـرـيـةـ سـابـقـةـ مـبـارـكـةـ فـيـ هـذـاـ السـبـيلـ،ـ حـينـ سـلـمـتـ مـبـانـيـ الـمـرـحلـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ مـشـرـوعـ اـسـكـانـ خـيـرـيـ لـعـدـ مـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ فـيـ قـلـبـ تـهـامـةـ عـسـيرـ،ـ مـمـثـلـةـ بـبـلـدـ الـعـرـيـضـةـ وـمـاـ حـولـهـ،ـ وـكـانـ حـفـلـاـ مـشـهـودـاـ شـرـفـهـ حـضـورـاـ وـرـعـاـيـةـ صـاحـبـ السـمـوـ الـمـلـكـيـ الـأـمـيـرـ نـايـفـ بـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ وـزـيـرـ الدـاخـلـيـةـ.

\* وـهـنـاكـ الـعـشـرـاتـ مـنـ جـمـعـيـاتـ الـخـيـرـيـةـ تـنـتـشـرـ فـيـ طـوـلـ الـبـلـادـ وـعـرـضـهـاـ تـبـاـشـرـ مـهـامـ مـخـلـفـةـ تـصـبـ فـيـ خـانـةـ الـبـرـ بـالـمـعـوـقـ وـالـيـتـيمـ وـالـمـسـنـ وـالـمـرـيـضـ وـذـوـيـ الـحـاجـةـ وـابـنـ السـبـيلـ،ـ وـكـلـ هـذـهـ مـبـادـرـاتـ،ـ حـدـيـثـهـاـ وـقـدـيـمـهـاـ تـشـهـدـ بـعـقـمـ التـرـازـ هـذـهـ الـبـلـادـ وـأـهـلـهـاـ بـفـضـيـلـةـ الـبـرـ،ـ نـيـةـ وـقـوـلـاـ وـعـمـلـاـ،ـ وـهـنـاكـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ وـجـودـ قـدـرـ غـيـرـ هـيـنـ مـنـ الـتـسـابـقـ وـالـتـنـافـسـ الـشـرـيفـ بـيـنـ فـاعـلـيـ الـخـيـرـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ لـهـذـهـ الـغـاـيـةـ،ـ مـنـهـمـ يـقـرـنـ فـعلـهـ بـاسـمـهـ،ـ وـمـنـهـمـ يـسـتـقـرـ وـرـاءـهـ،ـ مـلـتـمـسـاـ الـأـجـرـ وـالـتـوـابـ مـنـ لـدـنـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ.

\* مـاـ أـطـمـعـ الـوصـولـ إـلـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـدـاـخـلـةـ الـقـصـيرـةـ وـالـمـتوـاـضـعـةـ مـعـاـ هوـ انـ أـيـ مـحـبـ لـلـخـيـرـ لـابـدـ انـ يـزـهـوـ بـمـشـرـوعـاتـ الـخـيـرـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ حـيـثـماـ كـانـ فـاعـلـوـهـاـ وـأـيـماـ كـانـتـ هـوـيـتـهـاـ أوـ غـايـتـهـاـ أوـ وـسـيـلـتـهـاـ أوـ مـقـرـهـاـ،ـ بـلـ يـتـمـنـىـ مـنـهـاـ الـمـزـيدـ بـرـأـ بـمـنـ يـسـتـحـقـ الـبـرـ مـنـ أـبـنـاءـ هـذـاـ الـبـلـادـ،ـ وـتـكـريـمـاـ لـمـبـداـ الـتـكـافـلـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـتـعاـونـ الـمـحـمـودـ عـلـىـ الـبـرـ وـالـتـقـوـىـ.

\* غـيرـ اـنـيـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ أـتـمـنـىـ مـخـلـصـاـ اـنـ يـحـصـرـ أـداءـ هـذـهـ جـمـعـيـاتـ دـاـخـلـ الـمـمـلـكـةـ قـدـرـ الـإـمـكـانـ وـذـكـ لـعـدـةـ أـسـبـابـ أـهـمـهاـ مـاـ يـلـيـ:

أـولـاـ:ـ اـنـ وـطـنـاـ أـولـىـ مـنـ غـيرـهـ بـمـبـادـرـاتـ الـبـرـ فـيـ كـلـ اـنـسـاقـهـاـ وـاتـجـاهـاتـهـاـ وـغـايـاتـهـاـ.

ثـانـيـاـ:ـ اـنـ هـنـاكـ شـرـائـعـ مـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ،ـ رـجـالـاـ وـنسـاءـ وـأـطـفـالـاـ وـمـسـنـينـ وـعـاجـزـينـ عـنـ الـعـلـمـ أـوـ عـاطـلـيـنـ عـنـهـ،ـ يـنـتـشـرـونـ فـيـ أـمـاـكـنـ عـدـيـدةـ مـنـ الـمـمـلـكـةـ،ـ وـخـاصـةـ فـيـ تـهـامـيـ جـازـانـ وـعـسـيرـ،ـ وـغـيرـهـاـ مـنـ مـنـاطـقـ الـمـمـلـكـةـ،ـ مـنـهـمـ الـيـتـيمـ الـذـيـ فـقـدـ أـهـلـهـ،ـ وـالـأـرـمـلـةـ وـالـمـطـلـقـةـ الـتـيـ لـاـ عـائـلـ لـهـ يـصـدـ عـنـهـ صـرـوفـ الزـمـانـ وـالـمـقـعـدـ شـابـاـ وـشـيخـاـ الـذـيـ فـقـدـ وـسـيـلـةـ الـعـلـمـ كـسـبـاـ لـلـعـيشـ الـحـلـلـ،ـ كـلـ هـذـهـ النـمـاذـجـ الـبـشـرـيـةـ مـنـ أـبـنـاءـ وـبـنـاتـ هـذـاـ الـبـلـدـ يـفـتـقـرـونـ إـلـىـ بـرـ الـأـبـرـارـ مـنـ أـهـلـنـاـ قـبـلـ غـيـرـهـ مـنـ الـعـالـمـيـنـ.

ثالثاً: ان برنامج الضمان الاجتماعي الضخم حجماً وانفاقاً الذي تنفذه الدولة رعاها الله يغطي العديد من هؤلاء لكنه لا يفي بكل احتياج مشروع المستفيد منه، فهناك من يعول أسرة كبيرة لا يفي عائد الضمان الاجتماعي بطعامها وشرابها وكسانها، وهناك من يتطلع إلى السكن فلا يجده إلا غلاباً، أو بأجر يقض مضجع الدخل المتواضع، وهناك المريض مريضاً لا علاج له إلا في المراكز الصحية المتخصصة داخل المملكة أو خارجها، كل هؤلاء يستحقون ان تتفق في سبيلهم أموال البر، وان تخصص من أجلهم جهود الخير، من لدن أهل الجود، والاهتمام بهم هو رديف لما تفعله أجهزة الدولة المتخصصة، وليس بديلاً لها أو عوضاً عنها، ويمكن ان تتخذ الصدقات مسارين: مسار الهبة النقدية، ومسار العين، كالسكن والعلاج والتجهيزات الطبية ونحو ذلك.

رابعاً: ان بعض أعمال البر في الخارج خاصة ما يعبر عنها بالمال مباشرة، قد تجُّ معها بعض الشبهات والظنون، إذا زلت مسارها أو أُرجح بها إلى غير ما خصصت له، كالقول مثلاً ان بعض التبرعات النقية قد تحول من مقاصد الخير لتصب في «جيوب» جماعات أو أفراد يمارسون «الارهاب» سراً أو علناً، متذين أسماء وسمات وغايات ظاهراها البر، وباطنها الدمار!.

هذا اتساع بآلم بالغ: لماذا نفتح على أنفسنا وببلادنا بوابة الشك ونسلم أعناق سمعتنا لجلادين مغرضين في الشرق والغرب يسيئون لنا، ويحملوننا وزر ما يفعله السفهاء من كل هوية ولون، فتلام بلادنا، وهي التي تفعل الخير، لا تسأل عنه اجراً والأقصى من ذلك والأمر ان يُلْصق الوزر بديننا الحنيف الذي جعله الله ملذاً للخائف ونصيراً للعجز، وهذا ورحمة للعالمين.

[\[الاتصال بنا\]](#) [\[الإعلانات\]](#) [\[الاشتراكات\]](#) [\[الأرشيف\]](#) [\[الجزيرة\]](#)

توجه جميع المراسلات التحريرية والصحفية الى [chief@al-jazirah.com](mailto:chief@al-jazirah.com) عناية رئيس التحرير

توجه جميع المراسلات الفنية الى [admin@al-jazirah.com](mailto:admin@al-jazirah.com) عناية مدير وحدة الانترنت

Copyright, 1997 - 2002 Al-Jazirah Corporation. All rights reserved